معهودة بين المخاطب والمتكلم واحدا كان او اثنين او جماعة يقال
عهدت فلانا اذا ادركته ولقيته وذلك لتقدم ذكره صريحا او كناية
نحو وليس الذكر كالانثى اي ليس الذكر الذي طلبت امرأة عمران
كالنثى اي كالانثى التي وهبت تلك الانثى لها اي لامرأة عمران
فالانثى اشارة الى مكابق ذكره صريحا في قوله تعالى قالت ربي اني
وضعتها انثى لكنه ليس بمسند اليه والذكر اشارة الى مكابق ذكره
كناية في قوله تعالى رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فان النظام
وان كان يعم الذكور والاناث لكن التحرير وهو ان يعتق الولد
لخدمة بيت المقدس انما كان للذكور دون الاناث وهو المسند اليه
وقد يستغنى عن ذكر لتقدم علم المخاطب به نحو جرح الامير
اذا لم يكن في البلد الا امير واحد او للاشارة الى نفس الحقيقة
ومفهوم المشي من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد كقولك
الرجل خير من المرأة وقد يلي المعرف بلام الحقيقة لواحد
من الافراد باعتبار عهديته في الذهن لمطابقة ذلك
الواحد الحقيقة يعني بطلق المعرف بلام الحقيقة الذي
هو موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن على فرد من الحقيقة
باعتبار كونه معهودا في الذهن وحزبيا موجود من
جزئيات تلك الحقيقة مطابقا اياها كما يطلق الكلي الطبيعي
على كل فرد من جزئياته وذلك عند قيام قرينة دالة على ان

ليس

ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث هي هي بل من حيث الوجود
ولا من حيث وجودها في ضمن جميع الافراد بل بعضها كقولك
ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج ومثل قوله تعالى واخاف
ان يأكله الذئب وهذا في المعين كالنكرة وان كان في اللفظ
يجري عليه احكام المعارف من وقوعه مبتدا او ذا حال او موصفا
للمعرفة او موصوفا بها وغير ذلك وانما قال كالنكرة لما بينهما من
تفاوت ما وهو ان النكرة فشاه بعض غير معين من جملة الحقيقة
وهذا معناه نفس الحقيقة وانما يستفاد البعضية من القرينة
كالدخول والاكل فيما مر فالمجرد وذو اللام بالنظر الى القرينة
سواء وبالنظر الى نفسها مختلفان ولكونه في المعنى كالنكرة
قد يعامل معاملة النكرة ويوصف بالجملة كقولك ولقد امر
على اللئيم يسبني وفي التنزيل كمثل الحمار يحمل اسفارا على ان
يحمل صفة للحمار وقد يفيد المعرف باللام المشار بها الى
الحقيقة الاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر اشير باللام
الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هي هي ولا من
حيث تحققها في ضمن بعض الافراد بل في ضمن الجميع بدليل
صحة الاستثنا الذي شرط دخول المستثنى في المستثنى
منه لو سكت عن ذكره فاللام التي لتعريف العهد الذهني او
الاستغراق هي لام الحقيقة حمل على ما ذكرنا بحسب المقام والقرينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)